

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الإثنين 29 سبتمبر 2014 (السنة الحادية والعشرون - العدد 5521)

والأفضل  
20  
Distinction





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 - رؤية إماراتية شاملة للانتصار على الإرهاب .....

### الإمارات اليوم

03 - سياسات تنافسية ذات وجه بيئي .....

### تقارير وتحليلات

04 - الحديث عن احتمال التوحد بين «داعش» و«جبهة النصرة»... المبررات والمعوقات .....

05 - قراءة تحليلية في مقررات «منتدى التعاون الاستراتيجي الخليجي- الأمريكي» الرابع .....

06 - كيف يمكن تجفيف منابع المالية لتنظيم «داعش»؟ .....

### شؤون اقتصادية

07 - الأردن: استقبال كميات كبيرة من الغاز عام 2017 .....

### من إصدارات المركز

08 - دولة التعليم: ستة جوانب أساسية للابتكار في مدارسنا .....

### متابعات إعلامية

10 - الدكتور جمال السويدي يزور محافظ الإسكندرية ويتسلم مفتاح المدينة .....



## رؤية إماراتية شاملة للانتصار على الإرهاب

في الخطاب الذي ألقاه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة رؤية شاملة لمواجهة خطر الإرهاب، الذي يمثل هاجساً عالمياً معقداً وتهديداً للأمن والاستقرار والتعايش على الساحتين الإقليمية والدولية. وأول عناصر هذه الرؤية أنه لا خيار أمام العالم في مواجهته مع الإرهاب والقوى التي تقف وراءه وتدعمه وتشجعه، إلا الانتصار، لأنه لا يمكن أن يكون هناك حل وسط مع من يتخذون من القتل والتخريب والتكفير نهجاً وأسلوباً، ولا يمكن للبشرية أن تمضي في طريقها نحو المستقبل من دون القضاء على الإرهابيين والمتطرفين، ليس فقط للمحافظة على السلام العالمي وإنما أيضاً لصيانة الأديان من عبثهم والحيلولة دون الانزلاق إلى صراع بين الحضارات والأديان. والعنصر الثاني في الرؤية الإماراتية حول مواجهة الإرهاب التي تم تقديمها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، هو أن القضاء على الإرهاب يحتاج إلى التصدي الجماعي له، لأنه خطر معقد وممتد ولا يمكن لأي دولة مهما كانت إمكاناتها أن تتصدى له بمفردها، كما لا يمكن لأي دولة أن تكون بعيدة عن شروره، لأن قوى التطرف والإرهاب تجعل من العالم كله هدفاً لها وجبهة لعملياتها الدموية.

أما العنصر الثالث، فهو المواجهة الشاملة للإرهاب، بمعنى إيجاد منظومة متكاملة من الإجراءات والخطوات على المستويات الأمنية والثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية لدحر هذا الخطر وتجفيف منابع المالية والفكرية له، هذا إضافة إلى عدم الاكتفاء بالتصدي للإرهاب في منطقة دون غيرها وإنما تكون الحرب ضده شاملة على كل المناطق والجبهات، وقد أشار إلى ذلك سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بدعوته إلى عدم اقتصار الحرب على الإرهاب على العراق وسوريا فحسب، وإنما تشمل مواقع الجماعات الإرهابية أينما كانت. والعنصر الرابع، هو دعم القوى المعتدلة كجزء من المواجهة الشاملة للإرهاب، وفي هذا السياق دعا سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية إلى دعم المعارضة المعتدلة في سوريا «كجزء من استراتيجية مواجهة التطرف والإرهاب». وهذا يتسق مع نهج إماراتي ثابت يقوم على تعزيز الاعتدال والوسطية والانفتاح في مواجهة نزعات التعصب والغلو والعنف والتطرف. والعنصر الخامس، هو الحرص على اتخاذ إجراءات وقائية للتصدي للإرهاب تقوم على المبادرة وليس رد الفعل، سواء من خلال إجراءات أمنية أو تشريعية أو غيرها، وقد أشار سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تطوّر سياسات وقائية ضد العنف والإرهاب.

إن هذه الرؤية الإماراتية حول مواجهة الإرهاب، إنما تعكس وعياً عميقاً بخطورته، وحقيقة أنه التحدي الأكبر أمام العالم، وقد حان الوقت للتعاون الجاد والحقيقي والشجاع في مواجهته والانتصار عليه.

## سياسات تنافسية ذات وجه بيئي

أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة في الوقت الحالي واحدة من أكثر دول العالم جاذبية للاستثمار، فضلاً عن كونها وجهة مفضلة للعمل والعيش والسياحة، وقد تعددت وتتنوع المؤشرات الدالة على ذلك بوضوح، على رأسها «مؤشر التنافسية الدولية» الصادر عن «المنتدى الاقتصادي العالمي»، لما له من مكانة وأهمية ومصداقية كبيرة على المستوى العالمي، وقد تقدمت دولة الإمارات وفق هذا المؤشر إلى المرتبة الثانية عشرة عالمياً في تصنيف عام 2014/2015، محققة تقدماً بسبع مراتب كاملة مقارنة بترتيبها العام الماضي، وهو ما يعكس بوضوح مستوى التطور الذي شهدته قدراتها التنافسية خلال فترة الاثني عشر شهراً الماضية.

هذا التقدم الكبير لدولة الإمارات العربية المتحدة في «مؤشر التنافسية الدولية» تم تحقيقه بفضل الجهود الحثيثة المبذولة في تطوير وإصلاح بيئة الأعمال والمناخ الاستثماري الإماراتي، وتبني الدولة العديد من الإجراءات والمبادرات المهمة في هذا الإطار، إلى جانب تطوير البنى التحتية وتطوير القواعد والإجراءات المنظمة لعملية تأسيس المشروعات، هذا إلى جانب ما تشهده البنى التكنولوجية من تطور مستمر، وانتشار استخدامها بشكل مكثف في مختلف جوانب الاقتصاد والمجتمع الإماراتي.

وبرغم أن دولة الإمارات العربية المتحدة استقبلت أبناء تقدّمها في مؤشرات التنافسية الدولية بسعادة وترحيب كبيرين، فهي قد جعلت هذه السعادة مناسبة لتبني إجراءات جديدة من شأنها جعل مناخها الاستثماري أكثر كفاءة ومرونة وجاذبية، وقد ركزت دولة الإمارات العربية المتحدة في إجراءاتها الجديدة على الجانب البيئي، إذ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- خلال الأيام القليلة الماضية، ثلاثة مراسيم اتحادية تنضم دولة الإمارات العربية المتحدة بمقتضاها إلى ثلاثة بروتوكولات دولية في مجال البيئة، فقد أصدر صاحب السمو المرسوم الاتحادي رقم 77 لسنة 2014 بشأن انضمام الدولة إلى «بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية»، والمرسوم الاتحادي رقم 75 لسنة 2014، بشأن انضمام الدولة إلى «بروتوكول ناغويا كوالالمبور»، المكمل لـ«بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية»، وكذلك المرسوم الاتحادي رقم 76 لسنة 2014، القاضي بالانضمام إلى «بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها».

وفي إطار مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخراً في اجتماعات الأمم المتحدة، حول متابعة «تنفيذ برنامج العمل للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية لما بعد 2014»، فقد دعت الدولة إلى ضرورة معالجة العلاقة ما بين تحديات المناخ والطاقة والأمن الغذائي، مؤكدة دورها النشط في مجال دعم مشاركة شرائح السكان، وخاصة الشباب في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى إسهامها في الجهود الدولية لمعالجة انبعاثات الغازات الدفيئة، وإيجاد الحلول الناجعة لمواجهة تحديات الأمن الغذائي، وقد جددت دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها بهذا البرنامج باعتباره يشكل المرجعية الرئيسية لقضايا السكان والتنمية في العالم.

هذه المبادرات لها أهمية كبيرة في الوضع التنافسي لدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ إنها تتسق بشكل كبير مع أهداف «رؤية الإمارات 2021» وتقربها خطوات كبيرة نحو الوفاء بشروط التنمية المستدامة، وتضبط وبشكل كبير السلوكيات البيئية للاقتصاد الوطني والمجتمع الإماراتي بشكل عام، لتحمي البيئة الإماراتية من مخاطر التلوث والإخلال بالتوازن البيئي. وإلى جانب هذا وذاك، فإن انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تلك البروتوكولات البيئية وتعهدتها مجدداً بالالتزام بالتعهدات الدولية في شأن قضايا البيئة والسكان، هي آليات جديدة من المؤكد أنها ستمكّنها من قطع خطوات جديدة إلى الأمام في مؤشر التنافسية الدولية في تصنيف العام المقبل، لما لها من تأثير إيجابي في الجوانب الاجتماعية والبيئية للتنمية، ونظراً إلى تنامي الاهتمام بها كمعايير للتنمية على الصعيد العالمي.

## الحديث عن احتمالات التوحيد بين «داعش» و«جبهة النصرة»... المبررات والمعوقات

في الوقت الذي تشير فيه تقارير إلى دعوات للتحالف أو الاندماج بين تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» في مواجهة ضربات التحالف ضدتهما، فإن هناك العديد من الأمور التي يمكن أن تعيق هذا المسار.



على الرغم من أن كلا التنظيمين: «داعش» و«جبهة النصرة» ينتمي إلى فكر تنظيم «القاعدة» نفسه، فقد حدث خلاف بينهما أدى إلى انشقاق تنظيم «داعش» بزعامة أبو بكر البغدادي عن «القاعدة» وعن ولاية أيمن الظواهري وتشكيله لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي تغير اسمه إلى «الدولة الإسلامية» بعد إعلان «الخلافة» وإعلان البغدادي «خليفة للمسلمين»، بينما ظلت «جبهة النصرة» تابعة رسمياً لـ «القاعدة» في سوريا.

لكن على الرغم من ذلك، فإن هناك معوقات عدة تقف أمام أي تقارب أو توحيد بين الطرفين يمكن الإشارة إلى أهمها في الآتي:

1 - لا يمكن لـ «جبهة النصرة» التقارب مع تنظيم «داعش» إلا بموافقة أو قرار من زعيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، والتساؤل هنا هو: هل سيوافق أيمن الظواهري على إلحاق تنظيم تابع له بتنظيم آخر يعتبر نفسه أعلى من «القاعدة» وأعلن أن زعيمه هو «خليفة المسلمين» الذي يطالب الظواهري نفسه بمبايعته؟ لأن موافقة الظواهري على ذلك معناها اعترافه بزعامة البغدادي وإلحاق «القاعدة» بـ «داعش».

2 - «جبهة النصرة» أضعف كثيراً من تنظيم «داعش»، ومن ثم فإن توحيدها معه يعني نهايتها وضياع هويتها، وهذا من الصعب أن يوافق عليه الظواهري وفق تقديرات بعض المراقبين الذين يشيرون إلى أن أي تقارب لو حدث سيكون وفق صيغة تحالف وليس اندماجاً.

3 - ربما يرى تنظيم «القاعدة» أن ضرب تنظيم «داعش» يصب في مصلحته حتى لو استهدفت الضربات «جبهة النصرة»، لأن هذه الأخيرة ليست سوى مجرد فرع لـ «القاعدة» يمكن تحمّل الخسارة التي تلحق به، في حين أن الضربات الموجهة إلى تنظيم «داعش» تهدف إلى تدمير التنظيم بشكل تام.

هذا الخلاف أدى إلى مواجهات دموية بين تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» في سوريا، أسهمت في إضعافهما، وخاصة «جبهة النصرة» الأقل قوة وتنظيماً، وأدى ظهور تنظيم «داعش» وتحوله إلى «الدولة الإسلامية» إلى تساؤل البعض حول مصير تنظيم «القاعدة» وزعيمها الظواهري، وإذا ما كان قد فقد تأثيره في ساحة الإرهاب العالمي لمصلحة تنظيم «داعش» وزعيمه البغدادي.

لكن ضربات التحالف الدولي ضد الإرهاب في كل من سوريا والعراق، قد دفعت إلى إثارة تساؤل مهم هو: هل تؤدي هذه الضربات إلى التقارب بين تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» وطي صفحة الخلاف والمواجهة؟

ما دعا إلى طرح هذا السؤال، هو أن هذه الضربات لا تستهدف مواقع تنظيم «داعش» فقط، وإنما تشمل «جبهة النصرة» كذلك، وهذا خلق خطراً مشتركاً بالنسبة إلى التنظيمين، فضلاً عن ذلك فإن تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» هما الأقرب «فكرياً» إلى بعضهما بعضاً مقارنة بالتنظيمات المسلحة الأخرى، سواء على الساحة العراقية أو السورية لأنهما ينتميان إلى فكر تنظيم «القاعدة»، كما سبقت الإشارة. وقد أشارت تقارير إعلامية إلى دعوات ظهرت في «جبهة النصرة» إلى التقارب مع تنظيم «داعش»، وتحدثت مصادر من هذه الأخيرة عن أن بعض مقاتلي «جبهة النصرة» انضموا إليها بالفعل في المواجهات الميدانية.

## قراءة تحليلية في مقررات «منتدى التعاون الاستراتيجي الخليجي - الأمريكي» الرابع

تؤكد القراءة التحليلية للاجتماع الوزاري الرابع لـ «منتدى التعاون الاستراتيجي الخليجي - الأمريكي» أن التعاون والتنسيق وتبادل الأفكار والمقترحات يتم حالياً في مرحلة دقيقة من المواجهة ضد «داعش» وتنظيمات الإرهاب الأخرى، ما استوجب تحديد إجراءات عملية فاعلة لتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه في إطار جيوسراتيجي.



الهزيمة بتنظيم «الدولة الإسلامية» وغيرها من جماعات «الجهاد»، إذا لم تترجم إلى إجراءات عملية. أما دعم مؤسسات الدولة العراقية، ففي جانب رئيسي منها تعتمد على مدى التوافق السياسي الداخلي. ثالثاً: مواجهة فكر التنظيم الإرهابي مسألة حيوية يمكن أن تتم على المدى الاستراتيجي (المتوسط والطويل) نسبياً من خلال ازدياد الوعي والتعريف بخطورة أيديولوجية «داعش» من جهة، ومن خلال بناء منظومة تعليمية وإعلامية متكاملة تعتمد مناهج وأفكاراً إسلامية مستنيرة ومنفتحة إنسانياً على الآخر من جهة ثانية.

2 - جهد مكثف في تعزيز القدرات لجهة الاعتدال السوري ضد نظام بشار الأسد سيخبر موازين القوى لمصلحة الجبهة السورية المعتدلة، وبالتالي سيسهل ويعجل بانتهاء النظام السوري.

3 - دعم الشرعية الوطنية اليمنية من خلال دعم جهود الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في بناء اليمن الموحد، والأمن المستقر والمزدهر.

4 - تمكين وتحديث مختلف أنواع القدرات العسكرية - الأمنية الخليجية من خلال دور فاعل ومتكامل للشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة.

5 - بناء وتطوير شراكة اقتصادية مستدامة وفاعلة بين مجلس التعاون والولايات المتحدة لاتقل أهمية عن الشراكة العسكرية-الأمنية.

اختتم مؤخراً في نيويورك الاجتماع الوزاري الرابع لـ «منتدى التعاون الاستراتيجي الخليجي - الأمريكي» أعماله بمشاركة وزراء خارجية دول مجلس التعاون والأمين العام لمجلس التعاون ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كيري. وقد شملت نتائج الاجتماع، وفق بيان الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، اتخاذ خطوات عملية مهمة للحد من قدرات «داعش» بغية هزيمتها وهزيمة المتطرفين الذين ينتهجون العنف. والإجراءات المتفق عليها حددت في ثماني نقاط رئيسية يمكن مناقشة مضمونها في خمسة محاور وفقاً لما يلي:

1 - بناء شبكة إجراءات عقابية أساسية من خطوات حيوية عدة: قطع مصادر التمويل، ومنع تجنيد المقاتلين، ومواجهة فكر التنظيم الإرهابي في وسائل الإعلام، ودعم مؤسسات الدولة العراقية بما يحقق الاستقرار ومحاربة «داعش». صيغة كهذه تؤكد مدى أهمية توافر معالجة عملية شاملة لمخاطر وتهديدات «داعش». ما يلفت الانتباه أن لكل جزئية تمت الإشارة إليها تفصيلات متعددة يمكننا مناقشة بعض ملامحها: أولاً: مسألة قطع حاسم لمصادر التمويل لأبد أن تعطي كل قنوات التمويل التي تمد «داعش» بشرايين الحياة، مثلاً: عوائد النفط، وأموال ناجمة عن تهريب السلع ومنتجات النفط والغاز الطبيعي عبر الحدود، وممتلكات وأموال المانحين المتعاطفين مع أهدافها، و«أموال فدية» يتم تحصيلها كنتيجة للإفراج عن الرهائن وغيرها. ثانياً: منع تجنيد المقاتلين الأجانب. وقد صدر قرار جديد بإجماع الأصوات (15 ضد صفر) من مجلس الأمن في 24 سبتمبر 2014 يلزم الدول جميعاً بأن تعتبر سفر مواطنيها للقتال مع المتطرفين، أو تجنيد متطوعين للقيام بمهام إرهابية، جرائم يعاقب عليها القانون. والرئيس الأمريكي باراك أوباما أكد أن أكثر من 15000 مقاتل أجنبي من أكثر من 80 دولة سافروا إلى سوريا في السنوات القليلة الماضية مؤججين حالة الصراعات ومثلوا تهديداً مباشراً لأمن العالم. لكن أوباما حذر من أن القرارات الأممية لن تكون كافية لإلحاق

## كيف يمكن تجفيف منابع المالية لتنظيم «داعش»؟

تساءل جيمي ديتمر في مقاله في مجلة «ذا ديلي بيست» عن كيفية وقف مصادر التمويلات المالية عن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) الذي يعتبر من الناحية التاريخية التنظيم الإرهابي الأكثر قدرة على تمويل نفسه ذاتياً.



ويقول المسؤولون الأمريكيون إن التنظيم يجني أكثر من مليون دولار يومياً جراء بيع النفط السوري وتهريبه عبر الدول المجاورة.

وأورد الكاتب التصريحات الصادرة عن القيادة المركزية الأمريكية من أن الضربات الجوية استهدفت عشرات مصافي النفط في سوريا، التي يتراوح إنتاجها بين 300 و500 برميل نفط يومياً.

ويقول محللون إن حرمان التنظيم من العائدات النفطية يبدو مهمة عسيرة، حيث إن تدمير المصافي البدائية الصغيرة لن يضعف من قدرات التنظيم؛ لأن النفط المكرر في سوريا يتم استخدامه من جانب عناصر التنظيم في تنقلاتهم ونقل الشحنات إلى تجار في تركيا والأردن. ويرى الكاتب أن حرمان التنظيم من العائدات النفطية يتطلب استهداف عشرات الحقول النفطية ومئات الآبار النفطية في كل من العراق وسوريا.

ويرى الكاتب أن منع عناصر التنظيم من نقل النفط نحو الحدود مع تركيا أو الأردن وإجبار التجار الأتراك على وقف تعاملاتهم مع عناصر التنظيم لشراء النفط يعتبر حيوياً لقطع التمويلات المالية عن التنظيم.

وكشف الكاتب أن التنظيم لا يتلقى التمويلات النقدية عبر تهريب النفط فقط، وإنما من خلال بيع النفط لتجار في الخارج أو جماعات متمردة سورية أخرى أو حتى نظام الأسد نفسه.

وأضاف الكاتب أن مجلس الأمن الدولي وافق مؤخراً على قرار لمكافحة الإرهاب يطالب الدول الأعضاء بوقف التمويلات المالية للجماعات الإرهابية، مشيراً إلى أن مساعدة تركيا في القضاء على عمليات غسل الأموال ومنع التجار الأتراك من شراء النفط المهرب من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» يعتبر ذا أهمية كبيرة بالنسبة إلى استراتيجية واشنطن في مكافحة الجهاديين. ولم تلتزم أنقرة منذ سنوات بالاتفاقات الدولية لوقف عمليات غسل الأموال، وبرغم تمريرها قانوناً لمنع التمويلات الإرهابية العام الماضي، فإن تركيا بقيت ضمن قائمة الدول العالمية غير المتعاونة مع الجهود الدولية لتجفيف منابع الإرهاب. وبقيت تركيا ضمن القائمة الرمادية في نظر «فريق العمل المعني بالعمليات المالية» الخاص بمكافحة عمليات تبييض الأموال، حيث تضم القائمة ثلاث عشرة دولة، بما فيها باكستان وزيمبابوي والعراق.

وقال الفريق الذي شكلته «مجموعة السبع» عام 1989 والمنوط به تطبيق المعايير العالمية في مكافحة التمويلات السرية وغير الشرعية، إن الأنظمة التركية المتبعة لتحديد وتجميد الأصول الإرهابية ضعيفة. وفي ضوء الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم «داعش» وتصميم واشنطن على قطع التمويلات المالية عن التنظيم، فإن على أنقرة أن تلعب دوراً في القضاء على مصادر التمويل المالي لهذا التنظيم.

ويقول الكاتب إن التنظيم اعتمد على ملايين الدولارات التي يجنيها عن طريق الفديات لإطلاق سراح الرهائن وتهريب وبيع القطع الأثرية التي يقوم التنظيم بسرقتها من المتاحف والمواقع الأثرية في سوريا والعراق، إضافة إلى الكميات النفطية التي يقوم التنظيم ببيعها، الأمر الذي حوّل التنظيم إلى أول تنظيم إرهابي قادر على تمويل نفسه ذاتياً، على العكس من تنظيم «القاعدة» الذي كان يعتمد على التبرعات.



## الأردن: استقبال كميات كبيرة من الغاز عام 2017

250 و 300 مليون قدم مكعبة في اليوم، مبيناً أن المفاوضات جارية للعمل على تحديد الأسعار. وعن مشروع خط أنبوب النفط من العراق قال إنه «مازال قائماً، والمباحثات ستواصل مع الجانب العراقي الذي شكل حكومته مؤخراً»، وعرض الوزير حامد التحديات التي تواجه المملكة في مجال الطاقة والحلول التي تسعى الحكومة إلى اعتمادها لحل مشكلة الطاقة في المملكة التي تضغط على موازنة الدولة. وقد عارض رئيس لجنة الطاقة النيابية جمال قموه، استيراد الغاز من إسرائيل ودعا إلى البحث عن حلول أخرى.



أكد وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني الدكتور محمد حامد، أن عام 2017 سيشهد تدفقاً لكميات كبيرة من الغاز الطبيعي على البلاد. وقال الوزير إن خيار التوجه إلى إسرائيل لاستيراد الغاز مرده إلى عدم وجود خيارات أخرى.

وقدّر حامد، خلال حوار نظمته «جمعية إدانة للطاقة والمياه والبيئة»، كميات الغاز التي ستعمل شركة الكهرباء الوطنية على استيرادها لتوليد الطاقة الكهربائية، من شركة «نوبل إنيرجي الأمريكية» من «شواطئ البحر الأبيض المتوسط» بما يتراوح بين

## السعودية.. تخصيص 8 مليارات ريال لمشاريع تقنية ومهنية



تعتزم المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في السعودية ضخ نحو ثمانية مليارات ريال لإشهار 144 مشروعاً تقنياً ومهنياً على مستوى مناطق المملكة،

وذلك في خطوة لتعزيز الاستثمار في الكوادر التقنية والمهنية. وأشارت «العربية نت» إلى أن المؤسسة شيدت نحو 30 مشروعاً، بقيمة إجمالية وصلت إلى نحو ملياري ريال خلال العام الماضي، بينما تعمل على إنشاء نحو 114 مشروعاً آخر في جميع المناطق، بقيمة تبلغ نحو ستة مليارات ريال. وهناك مجموعة كبيرة من المشاريع التابعة للمؤسسة تحت التنفيذ، خاصة بالكليات التقنية للبنين والبنات، إضافة إلى المعاهد الصناعية الثانوية، ومشاريع معاهد صناعية في السجون، ومجموعة من المشاريع الأخرى الخاصة بكليات السياحة والفندقة، وصناعة الطائرات والعمارة والتشييد والغذاء والبيئة وغيرها في مختلف مناطق السعودية. وتشير المؤسسة إلى أنها توسعت في بناء شراكات استراتيجية، وبلغت معاهد الشراكات الاستراتيجية القائمة 16 معهداً، وهناك 12 معهداً قيد الإنشاء، وتم تشغيل عشر كليات كمرحلة أولى بخبرات دولية وتشجيع الاستثمار في التدريب التقني والمهني.

## توقيع اتفاق للتجارة الحرة بين كندا وأوروبا

أبرمت كندا والاتحاد الأوروبي رسمياً اتفاقاً للتجارة الحرة يرى فيه الأوروبيون «نموذجاً» لتفاهم مماثل مع الولايات المتحدة الأمريكية. وطلب وزير الاقتصاد الألماني، سيغمار غابرييل، إعادة التفاوض حول نقطة مهمة في الاتفاق تتعلق بـ«حماية الاستثمارات»، معتبراً أنها «غير مقبولة في نظر ألمانيا»، خصوصاً هذه الآلية التي تنص على اللجوء إلى التحكيم الدولي، والتي يمكن أن تسمح للشركات المتعددة الجنسيات بالاعتراض أمام القضاء على سياسات الحكومات الوطنية، كما في اتفاق التبادل الحر بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك.

لكن المفوض الأوروبي كاريل دي غوشت، حذر يوم

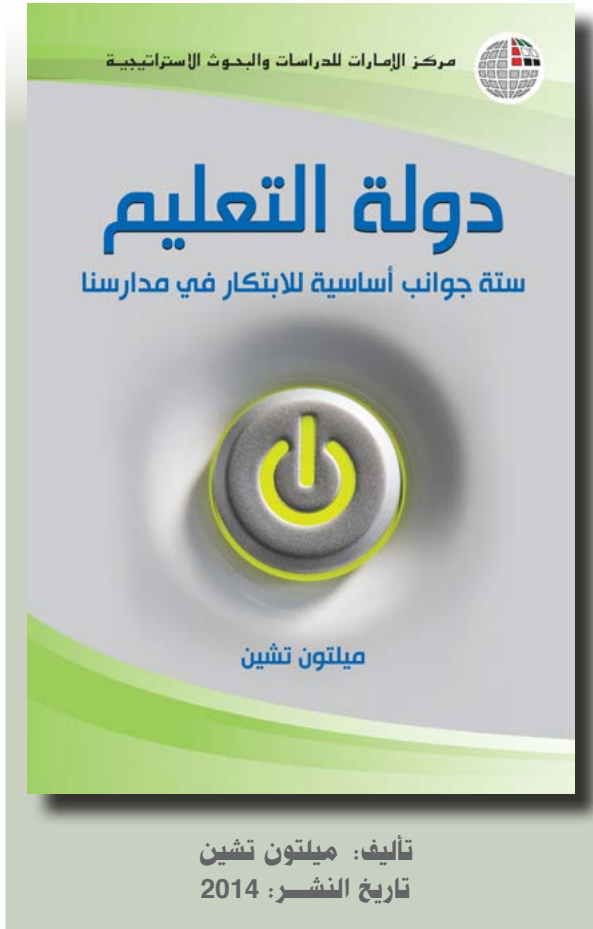


الخميس من أي محاولة لإعادة التفاوض حول الاتفاق. وقال لصحيفة «فرانكفورتر الغماينة تسايونوغ»: «إذا أعدنا

فتح باب التفاوض فهذا سيعني موت الاتفاق». من جهته، قال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو، إن «الاتفاق لقي الدعم الكامل من كل أعضاء الاتحاد الأوروبي بما في ذلك ألمانيا». وسيكون بإمكان شركات الاتحاد الأوروبي الدخول بحرية إلى الأسواق كافة في كندا، بموجب الاتفاق الذي تبلغ قيمته 150 مليار دولار سنوياً.



## دولة التعليم: ستة جوانب أساسية للابتكار في مدارسنا



على المستوى الوطني ومن كل قطاعات الدولة، حيث يستفيد المواطنون بشكل كامل من الفرص المتاحة لمواصلة التعلّم مدى الحياة. ويشدد القادة على أهمية الجسم السليم لكي يمتلك الإنسان العقل البناء، كما فعلت السيدة الأولى ميشيل أوباما في حملتها تحت شعار «دعونا نتحرك»، لمكافحة السمنة عند الأطفال.

وفي هذا المجتمع يواجه صانعو السياسة الانتقادات من الصحافة والجمهور، كما توجّه انتقادات إلى بعض حكام الولايات والمشرفين على المدارس، للتأكد من أن كل طالب يمتلك إمكانية الوصول إلى الأدوات الرقمية اللازمة للتعلّم في هذا العقد. هذا وعلى الرغم من جهود العديد من القادة والمنظمات واللجان وحتى الأفراد لتنفيذ جوانب عدة من هذه الرؤية، فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية في العقدين الماضيين الفشل في تحديث المدارس، والفشل في زيادة أعداد الخريجين

يلخص هذا الكتاب الدروس التي تعلمها المؤلف خلال رحلته الطويلة مع التعلّم، وخلاصات وأعمال مؤسسة إديوتوبيا التعليمية في مجال تتبع وتسجيل تجارب الابتكار في المدارس. النقطة الجوهرية في نظر المؤلف تراجع مكانة «دولة التعليم» في الولايات المتحدة في حين أن دولاً أخرى تقدمت عليها في هذه المكانة، مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة واليابان.

المقصود بـ «دولة التعليم» المجتمع الذي يقدس التعليم، حيث يعتبر التعليم على رأس الأولويات الوطنية ولا يقل أهمية عن أمور حيوية عدة: الاقتصاد القوي، وفرص العمل الوافرة، والأمن القومي. وكي نصل إلى «دولة التعليم» لابد من مراعاة ستة جوانب أساسية:

الجانب الأول يضع الأساس للجوانب الأخرى: وهو جانب التفكير في التعليم. والجوانب الخمسة الأخرى تعتمد على الجانب الأول وتمثل محاولة للإجابة عن الأسئلة: من نعلّم؟ متى نعلّم؟ كيف نعلّم؟ أين نعلّم؟ ولماذا نعلّم؟.

يشدد الكتاب على أهمية الابتكار، والتعلّم بمساعدة التكنولوجيا، والمغامرات الفكرية المبنية على مشروعات واقعية، والذكاء الاجتماعي والعاطفي. ويهتم أيضاً ببناء معرفة الطفل وشخصيته، ويتحدث عن التحول الكبير إلى أسلوب التعلّم الذي يتمحور حول الطالب. وينطوي الكتاب على رؤية ثابتة لإعادة صياغة التعليم والمدارس ليواكبا القرن الحادي والعشرين، كما أنه يشتمل على أمثلة واقعية نجحت في مجال الابتكار في التعليم.

ويشكل الكتاب بحق إضافة إلى الأدوات التي تعطى إلى المسؤولين عن التعليم وغيرهم، لإحداث تغيير في مجتمعاتهم. وهو في نهاية المطاف يسهم في إثراء النقاش حول مسألة: كيف نستطيع جميعنا الإسهام في خلق دولة التعليم؟ وضمن هذا التصور الشامل والمركز تتضافر الموارد من القطاعين العام والخاص لتمويل وتطوير «سلم التعلّم» المهياً لاستقبال المتعلمين من كل الأعمار من مرحلة الحضنة حتى المشيب.

في مجتمع التعليم هذا يتعاون القادة والمسؤولون

والآباء، والمنظمات المجتمعية؛ بهدف توفير وصلات إنترنت للمدارس.

وكان جون غايج، الذي كان حينذاك يشغل منصب المسؤول العلمي الأول بشركة «صن مايكروسيستمز»، أحد مؤسسي المنتدى. وكانت المنطقة التعليمية الموحدة في لوس أنجلوس، وهي أكبر منطقة تعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، قد سمعت بهذه الجهود وأرادت تنظيم بعض الاجتماعات، كما فعل الرئيس بيل كلينتون، ونائبه آل جور في منطقة خليج سان فرانسيسكو. في يوم واحد، شارك 20 ألف متطوع، وساعدوا في توصيل «الإنترنت» إلى 20% من مدارس ولاية كاليفورنيا، وتم التبرع بـ 2500 جهاز توصيل للإنترنت من قبل شركات الهاتف. واقترح غايج مشروعاً جديداً مثيراً، وهو إرسال مجموعات مشابهة إلى المدارس لمراقبة كيف يتم استهلاك المياه والكهرباء في أبنية المدارس، ويُطلق على المشروع اسم «مراقبة المدرسة الخضراء»؛ بهدف مشاركة الطلاب في تعلم كيفية ترشيد استهلاك الطاقة في المباني التي يقضون فيها ساعات النهار. لكن بوجه عام، كانت هناك صعوبة فائقة في توظيف «الجانب المتميز» - في الحقيقة جوانب عدة - في نظام المدارس الأمريكية.

ومن خلال مقارنات دولية، مثل امتحانات (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA)، تتفوق دول مثل: سنغافورة وفنلندا وكوريا الجنوبية. وليس هناك دليل أكثر إثارة للحزن على هذه الحقيقة من وضع المدارس في منطقة خليج سان فرانسيسكو، التي هي موطن وادي السيليكون. إن معظم المدارس هناك تعمل وكأنها محبوسة في كبسولة الزمن منذ 30 عاماً، حيث لا تزال تُستخدم المناهج نفسها، والبرامج الزمنية، وقاعات الدرس، وحيث يقف المعلمون أمام الطلبة ويلقون عليهم المعلومات. ومع ذلك، من الصعب جداً أن تجد مدرسة واحدة يتوافر فيها لكل معلم ولكل طالب إمكانية الوصول على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع (7/24) إلى الأدوات التي اخترعتها هذه الشركات. شركة جوجل أنشأت شبكة مجانية فائقة السرعة أو ذات نطاق فائق العرض في المجتمع القريب من مقر إدارتها، في منطقة ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا، ولكن الطلبة في تلك المنطقة لا يملكون أبسط الأجهزة للدخول إلى تلك الشبكة.

من المدارس الثانوية، وفي تحقيق النجاح في الدراسة الجامعية لنسبة أعلى من الطلاب؛ وهذه أشياء تهدد «مستقبل الأمة». ومن بين هذه الحقائق والأرقام التي تؤكد الفشل في تحسين المدارس الأمريكية:

- (1) من بين كل 50 تلميذاً ضعيفاً في القراءة في الصف الأول، هناك 44 تلميذاً سيظلون ضعافاً في القراءة في الصف الرابع.
- (2) هناك طالب أمريكي يترك الدراسة من المرحلة الثانوية كل 26 ثانية، وهذا يعني أن 6 آلاف طالب أمريكي يهجرون الدراسة كل يوم.
- (3) قبل 30 عاماً كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المرتبة الأولى من حيث جودة/كفاءة خريجي مدارسها الثانوية. واليوم تحتل المرتبة الـ 18 بين 23 دولة من الدول الصناعية.

بدءاً من حقل الدفاع الوطني إلى الدفاع عن البيئة، ومن الأمن القومي إلى الأمن الاقتصادي، فإن كل قضية كبرى في أيامنا هذه تعتمد على مدى قدرتنا على تعليم مواطنينا ليصبحوا في مستوى أعلى بكثير مما كانت عليه الأجيال السابقة. بالمقارنة نجد أن دولاً أخرى تحرز مزيداً من التقدم نحو هذا الهدف، حيث إن لفنلندا وسنغافورة وكوريا الجنوبية طرق توظيف انتقائية رفيعة المستوى لانتقاء المعلمين الجدد.

وفي أستراليا، تحركت القيادات الوطنية والحكومية بقوة لإنشاء شبكة وطنية ذات حزمة واسعة (للاتصالات) ولتزويد كل طالب بحاسوب محمول. وقامت إنجلترا وكندا بتطوير أنظمة جديدة لتقييم الطلبة على أساس الأداء، وهذه الأنظمة تقيس مستوى المهارات بشكل أفضل بكثير مما تقيسه أنظمة الاختبارات التقليدية بأسئلة «متعددة الاختيارات».

ماذا يتطلب الأمر لبناء دولة التعليم؟ هذا يتطلب إرادة سياسية أعظم مما جرى حشده لمواجهة الحواجز التي أعاقت تحديث المدارس. الأمر يتطلب تغييراً في القيم الثقافية للعائلات والمجتمعات. وهذا يعني توسيع آفاق وفرص الابتكار التعليمي الموجودة في مدارس عدة، وتوسيع بيئات التعلم الأخرى في كل أرجاء البلاد. هناك مثال نادر على حدوث هزة مفاجئة لنظام التعليم من خلال منتدى «نت-داي» (NetDay) الذي عُقد في 9 مارس 1996، ليحشد جهود رجال الأعمال والشركات،



## الدكتور جمال السويدي يزور محافظ الإسكندرية ويتسلم مفتاح المدينة

واصل سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، زيارته التي يقوم بها لجمهورية مصر العربية؛ إذ قام سعادته أمس الأحد الموافق 28 سبتمبر 2014، بزيارة لمقر محافظة الإسكندرية، التقى خلالها اللواء طارق مهدي عبدالتواب، محافظ الإسكندرية، كما التقى سعادته أعضاء المجلس الثقافي التابع للمحافظة.



وخلال لقاء سعادة الدكتور جمال سند السويدي ومحافظ الإسكندرية، اللواء طارق مهدي، عبّر سعادته عن سروره البالغ بوجوده في محافظة الإسكندرية، عروس البحر الأبيض المتوسط، مشيداً بسعادته خلال اللقاء، الذي حضره نقيب الصحفيين المصريين في الإسكندرية، عصام رفعت، بالتطورات الإيجابية التي تشهدها المحافظة، وبجهود المحافظ اللواء طارق مهدي، التي أسهمت في ظهور المحافظة بمظهر حضاري يليق بكونها إحدى أهم المحافظات المصرية، وإحدى أبرز المدن العالمية.

من جهته أكد محافظ الإسكندرية، اللواء طارق مهدي، سروره البالغ بزيارة سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مشيداً بدور مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في دعم عملية صناعة القرار في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي نشر الفكر والمعرفة والوعي، ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة فقط، وإنما في الدول العربية كافة، كما أشاد المحافظ بالجهود التي يبذلها سعادة الدكتور جمال سند السويدي في إدارة هذا المركز، الذي يعدّ صرحاً علمياً بحثياً يحق لدولة الإمارات العربية المتحدة والدول العربية كافة أن تفخر به وبما يقدمه من دراسات وأبحاث تفوق في قيمتها الكثير من الدراسات التي تقدّمها العديد من المراكز الدولية.

وقد بحث سعادة الدكتور جمال سند السويدي، خلال اللقاء مع اللواء طارق مهدي، سبل التعاون بين مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومحافظة الإسكندرية، ولاسيما في المجال الثقافي باعتبار المركز مؤسسة علمية مرموقة قادرة على المساعدة في نشر الوعي الفكري والثقافي عبر إصداراتها وأنشطتها المختلفة. وأكد اللواء طارق مهدي، من جهته، أن محافظة الإسكندرية ترغب في التعاون الثقافي والفكري مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، والاستفادة من خبراته في هذا المجال. وفي ختام اللقاء قام سعادة الدكتور جمال سند السويدي بتسليم اللواء طارق مهدي نسخة من كتابه «آفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد»، كما قدّم إليه درع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية هدية له، فيما أكد مهدي أن كتاب «آفاق العصر الأمريكي.. السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد» أصبح أحد أشهر الكتب في المكتبة العربية في حقل العلاقات الدولية.

على صعيد آخر التقى سعادة الدكتور جمال سند السويدي أعضاء المركز الثقافي التابع لمحافظة الإسكندرية، وذلك بحضور نقيب الصحفيين المصريين بالإسكندرية، عصام رفعت، حيث تم بحث سبل التعاون الثقافي بين مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والمركز الثقافي التابع للمحافظة، وأكد الحضور رغبتهم في الاستفادة من خبرات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وقدراته الكبيرة في نشر الوعي الفكري والثقافي، وأعرب الأعضاء عن سرورهم البالغ بلقاء سعادة الدكتور جمال سند السويدي بصفته شخصية إماراتية عُرِف عنها العمل من أجل إثراء مجتمع البحث العلمي والحياة الفكرية، ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة فقط، وإنما في مختلف الدول العربية. وفي ختام اللقاء تم توزيع نسخ من كتاب «آفاق العصر الأمريكي.. السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد» على الحضور الذين أشادوا بالجهد المبذول في الكتاب، الذي يعدّ إضافة نوعية وحقيقية ويسدُّ فراغاً في المكتبة العربية في حقل العلاقات الدولية.